

نهج السعادة

[458] أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يمينان، فقطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر، وقد قطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشتر !!! ولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام استشهاد الأشتر قام في الناس خطيباً " فخطبهم بالخطبة الثالثة: ومن خطبه له عليه السلام لما بلغه نعي الأشتر رفع الأشراف وقال الشيوخ المفيد رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، قال: حدثني المنهال بن جبير الحميري، قال: حدثنا عوانة، قال: لما جاء هلاك الأشتر إلى (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب صارت الأشراف عليم سعد المنلر فخطب الناس ثم قال: ألا إن مالك بن الحارث قد قضى نحبه (1) وأوفى

(1) النحب 0 كضرب -: النذر وما يوجب الإنسان على نفسه، أي إن مالكا قد أتى وجاء بما أوجب على نفسه من القيام بحقوق الله.
